درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلاب الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي من وجهة نظر المدرِّسين – دراسة ميدانيّة في مدينة طرطوس

* زينة علي إبراهيم

(الإيداع: 10 كانون الثاني 2023، القبول: 14 شباط 2024)

الملخص:

هدف البحث الكشف عن درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلاب الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي في مدينة طرطوس من وجهة نظر المدرِّسين، وتعرّف الفروق في تقديرات أفراد عيّنة البحث حول درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب تبعاً للمتغيّرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، واستخدم المنهج الوصفي. واشتملت العيّنة على (198) مدرّساً ومدرّسة من مدرّسي الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي في مدينة طرطوس. ولتحقيق هدف البحث صُمِّمت استبانة تكوّنت من (34) عبارة.

بيّنت نتائج البحث أنَّ درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلاب الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي من وجهة نظر المدرِّسين متوسطة، كما بيّنت النّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تقديرات أفراد عيّنة البحث من مدرّسي الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي حول درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب تبعاً لمتغيّريّ (الجنس، سنوات الخبرة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تقديرات أفراد عيّنة البحث تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي لصالح حملة دبلوم التّأهيل التّربوي. وقدّم البحث العديد من المقترحات، أهمها: تعزيز علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، وتحفيز الطَّلاب على القيام بأعمال تطوعيّة في المجتمع، وإجراء بحث آخر حول دور المدرِّسين والمرشد المدرسي في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب

الكلمات المفتاحيّة: الإدارة المدرسيَّة، المسؤوليَّة المجتمعيَّة، طلاب الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي، المدرِّسين.

* (ماجستير)، قسم المناهج وطرائق التدريس، كليّة التّربية، جامعة تشرين، سورية.

The Contribution Degree of the School Administration to Enhancing Social Responsibility among Students of the Second Cycle of Basic Education from the point of view of Teachers – a Field Study in Tartous City

* Zaina Ali Ebrahem

(Received: 10 December 2023, Accepted: 14 February 2024)

Abstract

The research aimed to reveal the contribution degree of school administration in enhancing social responsibility among students of the second cycle of basic education in Tartous City from the point of view of teachers, and to know the differences in the estimates of the members of the research sample on the contribution degree school administration in enhancing social responsibility among students according to the variables (sex, academic qualification, experience).

He used the descriptive approach. The sample included (198) male and female teachers from the second cycle of basic education in Tartous City. To achieve the objective of the research, a questionnaire was designed consisting of (34) phrases.

The results showed that the contribution degree school administration in enhancing social responsibility among students of the second cycle of basic education from the point of view of teachers is middle. It also showed that there were no statistically significant differences in the estimates of the research sample of teachers of the second cycle of basic education on the contribution degree of school administration in enhancing social responsibility among students according to the variables (sex, experience), and there were statistically significant differences in the estimates of the members of the research sample according to the variable of scientific qualification in favor of holders diploma of educational qualification. The research presented many proposals, the most important of which are: strengthening the school's relationship with the local community, motivating students to carry out volunteer work in the community, conducting another research on the role of teachers and schooler counselor in promoting social responsibility among students.

Key words: School Administration, Social Responsibility, Students of the Second Cycle of Basic Education, Teachers.

* Postgraduate student (Master), Department of Curricula and Teaching methods, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

1. مقدمة البحث:

إنَّ التَّغيرات الثقافيّة والاجتماعيّة والتّحديات المُعاصرة من ثورة علّميّة وتقدّم تقني شكَّلت في مجملها تحديات فرضت واقعاً جديداً على إدارات المدارس، فتغيرت أدوارهم، وتطوّرت، وزادت أعباءهم تبعاً للتّحديات التي تواجهها المدرسة، فمثلاً لم يَعدْ دور مدير المدرسة مقتصراً على ضبط النّظام، وحفظ السّجلات المدرسيَّة وملفات الطَّلاب وكتابة الخطابات ومتابعة الأعمال المدرسيَّة، بل تعدّى ذلك إلى أدوار قياديّة تقوم على أساس العمل التّعاوني مع أعضاء المجتمع، وأعضاء المجتمع المحلي لتحقيق أهداف المدرسة، وفي هذا الإطار يتضح أنَّ العبء يزداد على إدارة المدرسة، وخاصة فيما يتعلق بتدعيم المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب لبناء شراكة قويّة وعميقة مع المجتمع المحلي. وتسعى المؤسسات التَّعليميّة إلى تعزيز جهودها في المجال الاجتماعي السّلوكي لمُدخلاتها (مدرسين، موظفين)، ومُخرجاتها (الطَّلاب) من خلال إيجاد التّناغم بين العنصر الإنساني والتّنظيم الرّسمي الذي يعمل بداخله بما يضمن حماية المجتمع وسلامته (Yob, 2016, 33).

يُعدُّ مفهوم المسؤوليَّة المجتمعيَّة من المفاهيم الحديثة التي انتشر تداولها في الآونة الأخيرة من قبل الباحثين والمفكرين في المجتمع المعاصر، إذ أصبح المجتمع يتطلّع إليها لمواجهة المشكلات الاجتماعيّة التي زاد تفاقمها وتأثيرها على العالم. وقد توَّسع الاهتمام بالمسؤوليَّة المجتمعيَّة في كافّة المؤسسات، ولقي اهتماماً كبيراً في مؤسسات التَّعليم، مما جعل الكثير منها تضع المسؤوليَّة المجتمعة في صلب استراتيجياتها بناءً على دراسات وأبحاث تتناول شرائح المجتمع وقطاعاته (عبد المجيد، 2010، 4). كما تناولت العديد من الدِّراسات المسؤوليَّة المجتمعيَّة ودور الإدارة المدرسيَّة فيها كدراسة كل من ذياب (2015)، والزّهراني (2018)، وملحم (2018)، عبيدات (2021)، المطلق (2023).

تشكل المسؤوليَّة المجتمعيَّة واحدةً من دعائم الحياة المجتمعيَّة المهمة ووسيلة من وسائل تقدم المجتمعات، الفردي والاجتماعي، بل إنَّ التّنمية والتّقدم البشري يقومان على المسؤوليَّة المجتمعيَّة، حيث تقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمّله المسؤوليَّة تجاه نفسه وتجاه الآخرين؛ بحيث يكون على قدر من السّلامة والصّحة النّفسيّة. ويُعدُّ المجتمع المدرسي حلقة الوصل بين الأسرة والمجتمع، إذ يسهم في تحقيق النّمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للمتعلمين، وللمؤسسات التَّعليميّة دور كبير ومهم في تعزيز الوعي المجتمعي وتعزيز قيم المسؤوليَّة المجتمعيَّة في نفوس الطَّلاب؛ وتعدُّ المدارس مجالاً رحباً لتعليم القيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية لدى المتعلّمين بصورة سليمة تجعلهم، قادرين على الاعتماد على أنفسهم، والتّنافس الشّريف، وتحمّل المسؤوليَّة، واحترام الأنظمة، وتأدية الواجبات، والعمل بروح التّعاون والنّظام.

تُعدُّ المدرسة أحد تنظيمات المجتمع التي تعمل فيه لمساعدته على تحقيق أهدافه بشكلٍ أفضل من خلال تحسين جودة الأداء لكل من إدارة المدرسة والمدرِّسين والمتعلّمين والمشاركة المجتمعيَّة من خلال التّنظيمات المدرسيَّة في دعم وجودة التَّعليم (قنديل، 2018، 18). ومن خلال إدراك مدير المدرسة الصّلة بين المدرسة والمجتمع، وما يجب أن تكون عليه من سمة ارتباطيّة متبادلة، من خلال تأثير المدرسة في حياة أبناء المجتمع، وما تقدّمه من خدمات تربويّة وثقافيّة واجتماعيّة، ومن خلال المناهج والأساليب التّربويّة التي تُسهم في تربية وتعليم النّشء، ولن يتمّ ذلك إلا من خلال التّعاون بين المدرسة كمؤسسة تربويّة وبين المجتمع المحلي من خلال ما يعرف بالمسؤوليَّة المجتمعيَّة.

إنَّ الاهتمام بالمسؤوليَّة المجتمعيَّة يعود إلى ما تقوم به المدرسة من دور في نشر وتنفيذ مجموعة من المبادئ العامّة والقيم المحددة، من خلال استخدام عدّة عمليات رئيسة تتمثل بالإدارة، والتَّعليم، والبحث، والإرشاد، وتوفير الخدمات التَّعليميّة، ونقل المعرفة وفقاً للمبادئ الأخلاقيّة، واحترام البيئة، والمشاركة الاجتماعيّة، وتعزيز قيم المجتمع، نظراً لدور مدير المدرسة المؤثّر بشكل مباشر على المدرِّسين والطَّلاب؛ كونه العنصر الاجتماعي الفعّال الذي يعزز تعليم الطَّلاب وفقاً للواقع الاجتماعي الخارجي، وانطلاقاً من مفهوم المعرفة في متناول الجميع (البهذهي، 2019، 9). وتمثّل دراسة المسؤوليَّة الاجتماعية مطلباً وحاجةً اجتماعيّة؛ لأنَّ المجتمع بأسره، ومؤسساته وأجهزته كافّة بحاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً؛ وتربية الفرد على تحمّل مسؤولياته تجاه ما يصدر عنه من أقوال وأفعال يُعدُّ مسألة في غاية الأهميّة لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني.

وترى الباحثة أن ارتفاع درجة التزام أفراد المجتمع بالمسؤوليّة الاجتماعيّة تُعدُّ المعيار الذي نحكم بموجبه على تطوّر ذلك المجتمع ونموه، وللإدارة المدرسيّة دور مهم في تربية المتعلمين تربية متكاملة روحيّاً وخلقيّاً وجسميّاً وإثراء مخزونهم المعرفي، وتزويدهم بالسلوكيات الحسنة ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على تحمّل المسؤوليّة المجتمعيّة. ومن هنا يأتي هذا البحث في محاولة التَّعرف إلى دور الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لـدى الطَّلاب.

2. مشكلة البحث

تُعدُّ المدرسة مؤسسة اجتماعيّة أنشأها المجتمع بقصد تحقيق أهدافه، وهي المسؤولة عن اكساب المتعلّمين المسؤوليَّة المجتمعيَّة السّليمة للطلاب، فهي تكمّل عمل الأسرة في تحقيق ذلك. كما أنَّ التّوجه نحو المسؤوليَّة المجتمعيَّة باعتبارها سمة جوهريّة للمؤسسات التَّعليميّة، وكونها جزءاً لا يتجزأ من أداءها، يتطلّب من المدارس تعزيز وتجسيد الإحساس بالمسؤوليَّة المجتمعيَّة وأن يُنظر إليها على أنَّها عمليّة داخليّة وخارجيّة على السّواء. وقد جاءت توصيات المؤتمرات التي تناولت المسؤوليَّة الاجتماعيّة لتؤكد على أهميّة امتلاك المتعلّمين المسؤوليَّة المجتمعيَّة، وقد أكَّد مؤتمر الجامعات العربيَّة (2017) المُنعقد في الأردن على ضرورة نشر ثقافة المسؤوليَّة المجتمعيَّة بين المتعلّمين، وكذلك مؤتمر القيادات التّربويّة السّادس عشر (2019) المنعقد في الأردن فقد أكَّد على ضرورة تفعيل دور المدرسة في المجتمع، من خلال بناء منهجيات تربويّة تعمل على تنمية الحس بالمسؤوليَّة تجاه الوطن والمجتمع وتعظيم الدّور الذي تقوم به المدرسة في هذا المجال. ولما كان هدف المسؤوليَّة المجتمعيَّة هو تحقيق الاستدامة للمجتمع ركزّت اليونيسكو على مؤسسات التَّعليم، باعتبار أنّها مفتاح التّنمية المستدامة، وأكَّدت على أهمية التَّعليم على جميع المستويات في تبني المسؤوليَّة المجتمعيَّة، وما يتبعه من تطوير المعرفة والمهارات والقيم المتعلّقة بالاستدامة من أجل استفادة المجتمعات حالياً ومستقبلًا (UNESCO, 2005, 13).

واهتمت الجمهوريَّة العربيَّة السّوريَّة بتعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة، وأدرجت مادة التَّعليم الوجداني في مناهجها، حيث تسعى من خلال الأنشطة المدرسيَّة إلى تحقيق المواطنة الفعّالة والتّنمية المستدامة لدى الطَّلاب، وتعزيز القيم بهدف تنشئتهم ليكونوا قادرين على اتخاذ القرار وتحمّل المسؤوليَّة والمشاركة الفعّالة في بناء وطنهم وتحقيق المتعة والسّعادة في حياتهم (وزارة التّربية السّوريَّة، 2021، 8). وأوصى مؤتمر التّطوير التّربويّ في سوريّة، المنعقد عام (2019) في دمشق بتعزيز مفهوم الوطن وقيم المواطنة، وتنمية المسؤوليَّة الوطنيّة لدى المتعلّمين والتّنسيق بين الجهات الإعلاميّة والمؤسسات التّربويّة من أجل تكوين الهويّة الوطنيّة وتعزيز الانتماء الوطني (وزارة التّربية السّوريَّة، 2019).

وقد أوصت بعض الدِّراسات التي تناولت المسؤوليَّة المجتمعيَّة بالاهتمام بالأنشطة المدرسيَّة التي تنمّي الإحساس بالمسؤوليَّة الاجتماعيّة عند النّاشئة، انطلاقاً من كون المدرسة إحدى أهم المؤسسات الاجتماعيّة المسؤولة عن التّربية والتَّعليم، والتي تقوم بأدوار متعددة يتمّ من خلالها تنمية وتأصيل المسؤوليَّة الاجتماعيّة ورعايتها، حيث أكَّدت دراسة خليفة (Khalifa, 2012) أنَّ لمدير المدرسة دوراً في زيادة علاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، مما يؤدي إلى تحسن مستوى نتائج تحصيل المتعلّمين. وأشارت دراسة كل من الخراشي (2004)، وآل سعود (2005)، ورضوان (2019) إلى ضعف الإحساس بالمسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى المتعلّمين، كما أشارت دراسة طلفيح (2016) إلى بعض المشاهدات السّلوكيّة كاللامبالاة، والإفساد في الممتلكات العامّة، التي تدلُّ على ضعف المسؤولة المجتمعيَّة لدى المتعلّمين.

وبالرّغم من مناهج التَّعلُّم الوجداني التي أقرتها وزارة التّربية في سورية، والتي تهدف إلى تنمية الحس بالمسؤوليَّة وتنمية القيم والانتماء والمواطنة، إلا أنّها لم تُطبق بالشّكل المطلوب والصّحيح الذي يحقق الهدف المنشود منها، واعتبارها مادة إضافيّة وضعف تطبيقها من قبل بعض المدرّسين، وذلك من خلال مقابلة أجرتها الباحثة مع عدد من المدرّسين والطَّلاب، وقد أكَّد المدرّسون وجود ضعف في درجة تطبيق منهاج التَّعلُّم الوجداني، وقلة دعم مديري المدارس لهذا المفهوم، ووجود ضعف في التَّعامل مع المجتمع المحلي، كما أكَّدت إجابات الطَّلاب وجود ضعف في معرفتهم بالمسؤوليَّة المجتمعيَّة، وعدم إدراكهم لأهميتها. ومن هنا تولَّد لدى الباحثة تصوّر عن وجود مشكلة تتمثّل في ضعف الاهتمام بالمسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب.

وضمن هذه المشكلة تحدّد السّؤال الآتي: **ما درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلاب الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي من وجهة نظر المدرّسين؟**

3. أهمية البحث: تأتي أهميّةُ البحث الحالي من الآتي:

1. أهمية المرحلة العمريّة التي تُعنى بها مرحلة التَّعليم الأساسي، باعتبارها الأساس لجميع المراحل التالية، وهي مرحلة التّكوين الفكري والاجتماعي والشّخصي والمهاري للمتعلمين.
2. إسهام المدرسة في المسؤوليَّة المجتمعيَّة من خلال أدوارها التّربويّة المتعدّدة، باعتبارها إحدى أهم المؤسسات التي تُعنى بالتنشئة الاجتماعيّة في المجتمع المدرسي من خلال تبصير المتعلّمين أهم السّلوكيات المدركة التي تؤثر على بناء التّنمية الشّاملة، وتوعية المتعلّمين بجوانب تنمية واكساب المسؤوليَّة المجتمعيَّة، والسّعي لغرسها في نفوس الطَّلاب.
3. استجابة لتوصية العديد من الدّراسات والمؤتمرات التي أكَّدت على ضرورة تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة عند المتعلّمين.
4. أهميّة تعزيز وعي طلاب التَّعليم الأساسي بالمسؤوليَّة المجتمعيَّة، كأحد المؤشرات ودلالات التّنمية المستدامة في المجتمعات.
5. يمكن للبحث الحالي أن يفيد الكادر الإداري والتّدريسي في مدارس الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي العمل على تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب في أثناء قيامهم بمهامهم وواجباتهم.

4. أهداف البحث: سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلاب الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي في مدينة طرطوس من وجهة نظر المدرّسين.
2. الكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عيّنة البحث من مدرّسي الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي حول درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب تبعاً لمتغيّري (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

5. أسئلة البحث: سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلاب الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي في مدينة طرطوس من وجهة نظر المدرّسين؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث من المدرّسين حول تقديراتهم لدرجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب تعزى للمتغيّرات الآتية (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)؟

6. فرضيات البحث: للإجابة عن السّؤال الثاني، وضعت الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث من المدرّسين حول تقديراتهم لدرجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب تعزى لمتغيّر الجنس.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث من المدرّسين حول تقديراتهم لدرجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب تعزى لمتغيّر المؤهل العلمي.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث من المدرّسين حول تقديراتهم لدرجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب تعزى لمتغيّر عدد سنوات الخبرة.

7. متغيّرات البحث:

- **المتغيّرات التصنيفية:**

– **الجنس:** 1. ذكر، 2. أنثى.

– **المؤهل العلمي:** 1. معهد إعداد مدرسين، 2. إجازة جامعية، 3. دبلوم تأهيل تربوي.

– **عدد سنوات الخبرة:** 1. أقل من خمس سنوات، 2. من 5 – 10 سنوات.

- **المتغيّر التابع:** درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلبة.

8. حدود البحث:

– **الحدود المكانية:** مدارس الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

– **الحدود الزّمانية:** الفصل الدِّراسي الأول من العام 2023– 2024.

– **الحدود البشرية:** عيّنة من المدرّسين في مدارس الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

– **الحدود الموضوعية:** تمثّلت في درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب من وجهة نظر المدرّسين.

9. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **المسؤوليَّة المجتمعيَّة (School Administer):** تعرف بأنَّها "الالتزام المستمر من جانب المؤسسات التَّعليميّة بالقيام بمهامها التَّعليميّة بطريقة أخلاقيّة والمساهمة في التّنمية الاقتصاديّة مع تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم، والمجتمع ككل" (Rus, at., al, 2014, 147). وهي مسؤوليّة الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته، وأصدقائه، وتجاه وطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابيّة ومشاركته في حل مشكلات المجتمع (الشّهراني، 2017، 9). وتعرف إجرائياً: درجة التزام مديري مدارس الحلقة الأولى من التَّعليم الأساسي بالتّصرفات الاجتماعيّة الحسنة، بحيث يتحقق لكل طالب فيها ضمان التزامه بالمسؤوليَّة المجتمعيَّة تجاه نفسه، وأقرانه، ومعلّميه، وكلّ أفراد المجتمع، وتشمل الالتزام بالقوانين واللوائح الاجتماعيّة والقيم، والحرص على حماية البيئة وسلامة المجتمع، إضافة إلى احترام الآخرين وتقديرهم، وكذلك المشاركة في العمل التَّطوعي وخدمة المجتمع.
- **مدير المدرسة (School Administer):** يُعّرف بأنَّه الرّئيس التَّنفيذي المسؤول عن كافّة أنشطة المدرسة في كافّة المجالات التَّربويّة والتَّعليميّة، والأنشطة المدرسيَّة، والشّؤون الفنيّة والإداريّة والماليّة (أبو علي، 2010، 269). وهم الأشخاص الذين يتمّ تعينهم من قبل وزارة التّربية لغايات تنظم المدرسة في المجالين الإداري والأكاديمي بهدف تحسين تلك العمليّة والسّعي لتحقيق الأهداف المرسومة بأقل الجهود وأعلى المنافع التربويّة (ستراك والخصاونة، 2004، 337). **ويُعرّف إجرائياً:** بأنَّه الشّخص المُعيّن رسميّاً من قبل وزارة التّربية، بوظيفة مدير المدرسة في مدارس الحلقة الأولى من التَّعليم الأساسي، ليكون مسؤولاً عن إدارة المدرسة وقيادتها وتسيير شؤونها، وتنظيم العمل فيها، بما يتوفر له من إمكانيات ماديّة وبشريّة، من أجل تحقيق أهداف المدرسة، ويجب أن يتصف بمجموعة من الخصائص والمهارات التي تجعله قادراً على أداء مهامه بنجاح.
- **درجة المساهمة (Contribution Degree):** هو العمل المتوقع من مديري مدارس الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي لتعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طالب الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي باعتباره فرداً مسؤولاً في المجتمع وعليه تحمّل تبعات مسؤولياته ،تجاه مجتمعه، ونفسه، والآخرين والذي يمكن أن يكشف من خلاله عن قدراته وامكانياته في ضبط سلوكياته. وتقاس المساهمة بالدّرجة التي يحصل عليها أفراد عيّنة البحث من المدرّسين على الاستبانة الموجهة إليهم.
- **المدرّس (Teacher):** هو المسؤول عن القيام بواجبات التدريس وعن مستوى الطَّلاب العلمي والتربوي في صفوفهم (وزارة التّربية السّوريَّة، 2016). **ويعرف إجرائياً بأنه:** الشّخص المعيَّن من قبل وزارة التّربية السّوريَّة في مدارس الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي في مدينة طرطوس.
- **الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي (Second Cycle of Basic Education):** يُعرِّف النّظام الداخلي لمدارس التَّعليم الأساسي هذه المرحلة بأنَّها: مرحلة تعليميّة مدتها تسع سنوات، تبدأ من الصّف الأول حتى الصّف التّاسع، وهي

مجانيّة وإلزاميّة وتقسم إلى الحلقة الأولى التي تبدأ من الصّف الأول وحتى الصّف الرّابع، والحلقة الثّانية التي تبدأ من الصّف الخامس وحتى الصّف التّاسع. وقد أصدرت وزارة التّربية قراراً يقضي بتعديل المادة الأولى من النّظام الداخلي لمدارس مرحلة التّعليم الأساسي الصّادر بالقرار رقم 3053/443 تاريخ 2004/8/16، حيث يوزع الطّلاب على حلقتين: الحلقة الأولى من الصّف الأول وحتى الصّف السّادس، والحلقة الثّانية من الصّف السّابع وحتى الصّف التّاسع (وزارة التّربية في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، 2015، 4). **وتُعرّف إجرائياً:** بأنّها المرحلة التّعليمية التي تشمل الحلقة الثّانية، وتتولى تربية النّشء وإعدادهم إعداداً سليماً للحياة، وإكسابهم المهارات والمعارف اللازمة من أجل تحقيق نموٍ شامل من جميع الجوانب.

10. الدّراسات السّابقة:

الدّراسات المحليّة:

دراسة ذياب (2015)، في سورية، بعنوان: دور الإدارة المدرسيَّة في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثّانويّة العامّة من وجهة نظر المدرّسين في حمص. هدفت الدّراسة إلى تعرف دور الإدارة المدرسيَّة في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثّانويّة العامّة من وجهة نظر المدرّسين في حمص، واستخدمت استبانة طبقت على عيّنة تكوّنت من (303) معلّماً ومعلّمة، تمّ استخدام المنهج الوصفي، وبيّنت النّتائج وجود تقييم مرتفع لدور الإدارة المدرسيَّة في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وعدم وجود فروق دالّة إحصائياً لدى مدرسي المدارس الثّانويّة العامّة في حمص تبعاً لمتغيّر الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعاً للمؤهل العلمي لصالح ماجستير فأعلى، وتبعاً لمتغيّر سنوات الخبرة التدريسيّة لصالح المدرّسين ذوي سنوات الخبرة الأعلى.

دراسة الماهر (2023) في سورية، بعنوان: المسؤوليَّة الاجتماعيّة وعلاقتها بالوعي البيئي لدى المراهقين (دراسة ميدانيّة لطلاب المرحلة الثّانويّة في مدارس ريف دمشق). هدفت الدّراسة إلى تعرف العلاقة الارتباطيّة بين المسؤوليَّة الاجتماعيّة والوعي البيئي. واستُخدم مقياس للمسؤوليّة الاجتماعيّة مؤلف من (25) عبارة، ومقياس للوعي البيئي مؤلف من (79) عبارة. وتألفت عيّنة البحث من (120) طالباً وطالبة من طلبة الصّف الثالث الثانوي في المدارس الرّسميّة في محافظة ريف دمشق. وبيّنت نتائج البحث وجود ارتباط دال إحصائياً بين أبعاد مقياس المسؤوليّة الاجتماعيّة والوعي البيئي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات اجابات أفراد عيّنة البحث على مقياسي المسؤوليّة الاجتماعيّة والوعي البيئي تُعزى لمتغيّر النّوع.

الدّراسات العربيّة:

دراسة الشّمري.(2014). في الكويت بعنوان: درجة ممارسة مديري المناطق التَّعليميّة للحاكميّة وعلاقتها بمستوى تحمّل المسؤوليَّة الاجتماعيّة من وجهة نظر مديري المدارس في دولة الكويت. هدفت الدّراسة الكشف عن درجة ممارسة مديري المناطق التَّعليميّة للحاكميّة وعلاقتها بمستوى تحمّل المسؤوليّة الاجتماعيّة من وجهة نظر مديري المدارس في دولة الكويت. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدّراسة، وطبقت على عيّنة مكونة من (200) مديراً ومديرة، وتمّ اعتماد المنهج الوصفي. وقد توّصلت الدّراسة إلى أنَّ مستوى تحمّل مديري المناطق التَّعليميّة للمسؤوليّة الاجتماعيّة من وجهة نظر مديري المدارس في دولة الكويت كان متوسطاً. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة حول درجة تحمّل مديري المناطق التَّعليميّة للمسؤوليّة الاجتماعيّة من وجهة نظر مديري المدارس في دولة الكويت، تبعاً لمتغيّرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة الوظيفيّة.

دراسة العنزي (2016)، في الكويت، بعنوان: دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤوليَّة المجتمعيَّة. هدفت الدّراسة إلى تعرف دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤوليَّة المجتمعيَّة، واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفي، واستبانة طبقت على عيّنة من (303) معلّماً ومعلّمة. وأظهرت

نتائج الدِّراسة أنَّ دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤوليَّة المجتمعيَّة مرتفعة، وقد أظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة ترجع لمتغيّر الجنس في جميع مجالات المسؤوليَّة المجتمعيَّة لصالح الإناث.

دراسة طلافحة (2018). في الأردن بعنوان: درجة ممارسة مديري المدارس الثّانويّة الحكوميّة في مديريّة تربية لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعيَّة من وجهة نظر المعلّمين فيها. هدفت الدِّراسة التَّعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الثّانويّة الحكوميّة في مديريّة تربية لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعيَّة من وجهة نظر المعلّمين فيها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، تكوّنت عيّنة الدِّراسة من (232) معلّماً ومعلّمة، تمّ الاستبانة كأداة، وتوّصلت الدِّراسة إلى أنَّ درجة ممارسة مديري المدارس الثّانويّة الحكوميّة لمبادئ المدرسة المجتمعيَّة من وجهة نظر المعلّمين والمعلّمات جاء بمستوى متوسط، وبيّنت النّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى لأثر متغيّرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

دراسة الزّهراني (2018) في السّعودية، بعنوان: دور المدرسة الابتدائيّة في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعية من وجهة نظر المعلّمات بمدينة جدة: دراسة ميدانية. هدفت الدِّراسة إلى تعرف دور المدرسة الابتدائيّة في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيّة لدى تلميذات المرحلة الابتدائيّة بمدينة جدة من وجهة نظر معلّمات المدارس، وتمّ بناء استبانة طبقت على عيّنة بلغت (450) معلّمة، واستخدم المنهج الوصفي. وبيّنت نتائج الدِّراسة أنَّ الدّرجة الكليّة لدور المدرسة الابتدائيّة في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيّة من وجهة نظر معلّمات المدارس كانت متوسطة، كما أوضحت الدِّراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائيّة في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيّة بمجال المسؤوليات تبعاً للمؤهل العلمي لصالح الحاصلات على (دبلوم)، وتبعاً للخبرات التدريسيّة لصالح المعلّمات ذوات الخبرة التدريسيّة (15 سنة فأكثر).

دراسة ملحم (2018) في الأردن، بعنوان: دور المدرسة في تنمية المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلبتها من وجهة نظر مديري مدارس محافظة عجلون بالأردن. هدفت الدِّراسة إلى الكشف عن دور المدرسة في تنمية المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة عجلون في الأردن. ولتحقيق هذا الهدف تمّ استخدام المنهج الوصفي وبناء استبانة الدِّراسة، وطُبقت على عيّنة مكونة من (60) مديراً ومديرة. وقد كشفت النّتائج أنَّ دور المدرسة في تنمية المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس حصل على تقدير عالٍ، وجاء مجال المحافظة على البيئة بمستوى مرتفع، كما جاء مجال التَّعليم ومجال خدمة المجتمع بمستوى متوسط، وكشفت النّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في دور المدرسة في تنمية المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلبتها تعزى لمتغيّرات الجنس والمؤهل العلمي.

دراسة عبيدات (2021) في الأردن، بعنوان: درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى معلّمي التّربية الاجتماعيّة في لواء بني كنانة. هدفت الدِّراسة إلى تعرف درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى معلّمي التّربية الاجتماعية في لواء بني كنانة، وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي، وتكوّنت عيّنة الدِّراسة من (150) معلّماً ومعلّمة من معلّمي التّربية الاجتماعيّة، ولتحقيق هدف الدِّراسة أعدت الباحثة استبانة تكوّنت من (22) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات للمسؤوليّة المجتمعيَّة. وتوّصلت نتائج الدِّراسة إلى وجود درجة متوسطة لمساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى معلّمي التّربية الاجتماعيّة في لواء بني كنانة.

دراسة المطلق (2023) في مصر، بعنوان: درجة تفعيل المسؤوليَّة المجتمعيَّة في التَّعليم من وجهة نظر مديرات مدارس منطقة الجوف. هدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن درجة تفعيل المسؤوليَّة المجتمعيَّة في تعليم المرحلة الثّانويّة من وجهة نظر مديرات المدارس، وكذلك هدفت إلى تعرُّفِ مُعوِّقاتِ المسؤوليَّة المجتمعيَّة، والتَّعرف إلى مُتطلَّباتِ المسؤوليَّة المجتمعيَّة. وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وقد تكوّنت من (27) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور، تمّ استخدام المنهج الوصفي، وتكوّنت عيّنة البحث من (23) مديرة من مديرات المرحلة الثّانويّة في مدينة سكاكا، وبيّنت نتائج الدِّراسة أنَّ درجة تطبيق المسؤوليَّة المجتمعيَّة في تعليم المرحلة الثّانويّة مرتفعة، وأنَّ المعوقات التي تعترض تطبيقها جاءت مرتفعة جداً، وأنَّ مُتطلَّبات أبعاد المسؤوليَّة المجتمعيَّة في المدارس الثّانويّة جاءت مرتفعة جداً.

الدِّراسات الأجنبيّة:

دراسة ساهيم Sihem (2013) في ماليزيا بعنوان: العلاقة بين بالمسؤوليَّة المجتمعيَّة والإنجاز الأكاديمي. Social Responsibility of Educators. هدفت الدِّراسة إلى فحص العلاقة بين المسؤوليَّة المجتمعيَّة والإنجاز الأكاديمي، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي واستبانة طُبقت على الطَّلاب والمعلّمين، بلغت (236) طالباً و(67) معلّماً ومعلّمة. وتوّصلت الدِّراسة إلى أنَّ المسؤوليَّة المجتمعيَّة ليست مجرد نتيجة قيمة في حد ذاتها ولكنها يمكن أن تكون مفيدة في اكتساب المعرفة وتنمية القدرات المعرفيّة .كما تستعرض الدِّراسة قيمة المسؤوليَّة المجتمعيَّة للآباء والمعلّمين وكيفيّة تعزيزه داخل الصّفوف الدِّراسيّة. كما تشير إلى أنَّ المسؤوليَّة المجتمعيَّة تيسر التَّعلُّم وتحقق نتائج الأداء الجيد من خلال تعزيز التّفاعلات الإيجابيّة مع المعلّمين والأقران، ومن منظور تحفيزي، تزويد الطَّلاب بحوافز إضافيّة لتحقيقه.

من العرض السّابق للبحوث والدِّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع البحث الحاليّ، يتضح اهتمامها بأهميّة تنمية المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى المتعلّمين، ودور المؤسسات التَّعليميّة في تعزيزها، كدراسة العنزي (2016)، وطلافحة (2018)، والزّهراني (2018)، وملحم (2018)، وعبيدات (2021)، والمطلق (2023)، وتناولت دراسات أخرى المسؤوليَّة المجتمعيَّة وعلاقتها ببعض المتغيّرات كدراسة الشّمري (2014)، وSihem (2013)، وتشابه البحث الحالي مع الدِّراسات السّابقة في أنّه تناول المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى المتعلّمين، ومن حيث العيّنة فقد تناولت بعض الدِّراسات تنمية المسؤوليَّة المجتمعيَّة من وجهة نظر المعلّمين، والتي تناولها البحث الحالي، في حين اختلف مع دراسة كل من الشّمري (2014)، وملحم (2018)، والمطلق (2023) التي تكوّنت عيّنتها من المديرين، ومع دراسة Sihem (2013)، التي كانت عينتها الطَّلبة، كما اتفق البحث الحالي مع الدِّراسات السّابقة في تناوله المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للبحث، وتمّ الاستفادة من الدِّراسات السّابقة في إعداد استبانة البحث، وكذلك مقارنة النّتائج التي تمّ التوصل إليها معها. واختلف البحث الحاليّ عن الدِّراسات السّابقة بأنّه: اهتم بالوقوف على درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة، إذ إنه لا توجد – في حدود علم الباحثة – أيّة دراسة على الصّعيد المحلي تناولت درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلاب الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي من وجهة نظر المدرّسين في مدينة طرطوس، والتي تناولها البحث الحالي.

11. الإطار النّظري:

1. المسؤوليَّة المجتمعيَّة: إنَّ مفهوم المسؤوليَّة المجتمعيَّة من المفاهيم التي تطوّرت بشكل ملحوظ منذ ظهوره في منتصف القرن الماضي، حتى أصبح ركيزة أساسيّة في التّنمية المستدامة في المؤسسات الإنتاجيّة، واتسعت دائرته ليشمل ما هو أكثر من النّشاطات الإنتاجيّة، ووصل إلى هموم المجتمع والبيئة والنّمو الاقتصادي والتّقدم الاجتماعي (الغالبي والعامري، 2005، 66). وقد عرفتها منظمة المقاييس العالميّة (ASO26000) بأنها: "مسؤولية المنظمة عن الآثار المترتبة لقراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة عبر الشّفافيّة والسّلوك الأخلاقي المتناسق مع التّنمية المستدامة ورفاه المجتمع؛ فضلاً عن الأخذ بعين الاعتبار توقعات المساهمين" (الرّواشدة والكيلاني، 2017، 206). وهي "فن التَّعامل بين الأفراد ومدى اشتراكهم في اتخاذ القرارات لحل المشكلات بمهارة إبداعيّة من أجل مساعدة الآخرين والمحافظة على المجتمع وتخطي الصّعوبات والأزمات التي تواجهه" (Farge & Berman, 2003, 10). كما يُنظر إلى المسؤوليَّة المجتمعيَّة على أنها "المسؤوليَّة الفرديَّة عن الجماعة وهي مسؤوليَّة الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه، أي أنّها مسؤوليَّة ذاتيَّة، ومسؤوليَّة أخلاقيَّة، ومسؤوليَّة فيها من الأخلاقيَّة المراقبة الداخليَّة والمحاسبة الذاتيَّة، كما أنَّ فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخلياً، إلا أنّه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعيَّة أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي (الأحمدي، 2016، 642). وتعرّف المسؤوليَّة المجتمعيَّة للمؤسسات التَّعليميَّة: بأنّها "سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء المؤسسة التَّعليميَّة لمسؤوليتها تجاه الآثار التَّعليميَّة والمعرفيَّة والبيئيَّة التي تنتجها المؤسسة في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانيَّة مستدامة (Shu-Hsiang et. al., 2015, 166). والمسؤوليَّة المجتمعيَّة للتعليم هي "عمليَّة تقوم فيها المدرسة بنقل القيم والتقاليد

والمهارات والمعايير الثقافيَّة المناسبة إلى الجيل التالي، وتعزز تعلم القيام بالأعمال الصّالحة وتحقيق النّجاح الأكاديمي" (Sihem, 2013, 47). وترى الباحثة أنَّ المسؤوليَّة المجتمعيَّة تُعدُّ أحد مكونات الشّخصيَّة في دعم الفرد والمصلحة العامّة التي تؤدي دوراً مهماً للمجتمع الذي يعيش فيه، ومن هنا فإنّها تشكل عنصراً أساسياً في تقوية روابط العلاقات الإنسانيَّة، فيصبح الفرد جزءاً من الجماعة يبذل جهده من أجل إعلاء مكانتها.

2. وظائف الإدارة المدرسيَّة: تتمثل وظيفة مدير المدرسة من خلال عدد من التّوجيهات والمبادئ الآتية: (الايمان بقيمة الفرد، وجماعيَّة القيادة مع ترشيد العمل، وحسن التّخطيط والتّنظيم والتّنسيق ثم المتابعة والتّقويم، وإتباع الأساليب الحديثة في حلّ مشكلات العمل المدرسي، والإدراك التّام لأهداف المرحلة التَّعليميَّة، والإدراك التّام لخصائص نمو الطَّلاب وما يستلزمها، ومعرفة احتياجات البيئة ومشكلاتها واقتراح حلول لها). وهناك عدّة أهداف ينبغي على الإدارة المدرسيَّة أن تعمل على تحقيقها: (بناء شخصية الطالب بناءً متكاملاً، ووضع خطط التّطوير والنّمو المستقبلي للمدرسة، والإشراف على تنفيذ المشروعات المدرسيَّة، وتوفير العلاقات الجيّدة بين المدرسة والبيئة الخارجيَّة مثل (مجالس أولياء الأمور، والمدارس)، وتوفير الأنشطة التي تساعد الطالب على نمو شخصيته نمواً اجتماعياً وتربوياً وثقافياً داخل المدرسة وخارجها (اللهواني، 2008، 144).

3. أهميَّة المسؤوليَّة المجتمعيَّة: أشار سالم وقواسمة (2021) إلى أهميَّة دراسة المسؤوليَّة المجتمعيَّة في عدّة نقاط أهمها: (– هي ضروريَّة لصلاح المجتمع ككل، إذ إنّه بحاجة ماسة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً ومهنياً – تجعل الفرد عنصراً فعالاً في المجتمع بعيداً عن كلّ الجوانب السّلبيَّة. – تجعل الفرد مهتمّاً بمشكلات غيره من النّاس اهتماماً يحفّزه للمساهمة الفعليَّة في حلها. – تجعل الفرد يدرك النّتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن، فالفرد ذو الشّعور المرتفع بالمسؤوليَّة الاجتماعيَّة يقدّم المصلحة العامّة على مصلحته الشّخصيَّة) (نقلاً عن يوسف مي، 2023، 32). – تجعل الطالب متقبلاً وواعياً للتغيّرات التي تحدث من أجل التّنمية والتّقدم في النّظم والمؤسسات من الجهل بالمسؤوليَّة والنّقص فيها أشد خطراً على هذه النّظم والمؤسسات من الجهل بإدارتها أو تشغيلها – دراسة التّوازن بين التّحولات السّريعة التي تجري في المجتمعات، وتغير شخصيَّة الفرد في المجتمع بحيث يحس الفرد أنَّ هذه التّحولات والتّغيرات منه وله، وأنه مسؤول عنها (السّهلي، 2023، 289).

4. دور الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب: أدى اتساع مجال الإدارة المدرسيَّة وتغيّر أهدافها إلى تغيّر مفهومها، فلمْ تَعُدْ مُجرد عمليَّة روتينيَّة تستهدف تسيير شؤون المدرسة وفق قواعد وتعليميات معيَّنة، وإن كان ذلك من بين أهدافها، بل أضحت عمليَّة إنسانيَّة تهدف لتوفير الظّروف التي تساعد على تحقيق الأهداف التربويَّة والاجتماعيَّة، حيث لمْ تَعُدْ الإدارة المدرسيَّة غاية في حدّ ذاتها بل أصبحت وسيلة هدفها العمليَّة التربويَّة في إطار اجتماعي (حسين، 2015، 16). وبما أنَّ المدرسة تعمل على تنمية شخصيَّة الطالب الإدراكيَّة والانفعاليَّة والوجدانيَّة الجسميَّة، وكذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطَّلاب وتكوين اتجاهات إيجابيَّة تجاهها، وحيث أنَّ المسؤوليَّة المجتمعيَّة كقيمة لها مكوّن اجتماعي يتمثّل في كون الإنسان كائناً ذا صبغة إنسانيَّة اجتماعيَّة لا يستطيع العيش بمفرده، بل هو بحاجة ماسة لأن يعيش وسط مجتمع يحقق فيه الشّعور بالانتماء، لذا على الإدارة المدرسيَّة أن تنمّي هذا الانتماء في نفوس الطَّلاب، وتسعى بمجموعة من المواقف التَّعليميَّة إلى إيجاد جملة من الأنشطة الصّفيَّة واللاصفيَّة التي تمكّن الطالب من معرفة قضايا مجتمعهم، والاهتمام بها والمساهمة المتواضعة في الأنشطة المجتمعيَّة من خلال الاتصال مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرّسميَّة (Bark, 2016, 37). ويتحدد دور المدرسة أيضاً في تنمية قيم وحيث أنَّ المسؤوليَّة المجتمعيَّة من خلال وجود إدارة تربوية تعي مفهوم التّربية الحديثة، وتمارس أسلوباً ديمقراطياً في قيادة المدرسة، وتعمل على خلق بيئة تعليميَّة فاعلة من خلال نسج علاقات إنسانيَّة تربويَّة مع المدرّسين والمتعلّمين على حد سواء (Cranston, 2017, 48). ولمدير المدرسة دور فعال في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة من خلال النّمط الإداري الذي ينتهجه في إدارة المدرسة، حيث لم تَعُدْ المدارس

يقتصر دورها على مسؤولياتها في رفع المستوى التَّعليمي فقط، وإنّما أصبح لها دور في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة الإيجابيَّة ومقاومة الضغوط الاجتماعيَّة، فالمسؤوليَّة المجتمعيَّة أصبحت من أهم القيم التي يحرص مدير المدرسة على غرسها لدى المدرِّسين والطَّلاب وذلك لزيادة التّكافل وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وهذا بدوره يؤدي إلى رقي المجتمع وتقدّمه (الشّافعي، 2016، 19). ومن هذه الأدوار التي ينبغي للإدارة المدرسيَّة القيام بها من أجل تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب، هي: (– أن تسعى إدارة المدرسة لاختيار المدرِّسين الأكفاء المشهود لهم بالنّضج المعرفي، والسّلامة الفكريَّة، – أن تقوم إدارة المدرسة باستضافة الباحثين لإلقاء المحاضرات أمام الطَّلاب ضمن الأنشطة المنهجيَّة، وإتاحة الفرصة للتساؤلات التي تدور في أذهانهم والرّد عليها – أن تقوم إدارة المدرسة بإيجاد قناة اتصال بين الهيكل التنظيمي للمدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي لتفعيل المسؤوليَّة المجتمعيَّة للطلاب – أن تقوم إدارة المدرسة بإيجاد شراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة في تنفيذ المسؤوليَّة المجتمعيَّة. – أن توفر إدارة المدرسة ممارسة جميع الطَّلاب للأنشطة التي تساعد على تنمية قيمة المسؤوليَّة المجتمعيَّة – أن تهتم إدارة المدرسة بتقييم نتائج المسؤوليَّة المجتمعيَّة على مستوى المدرسة، ونشر تلك النّتائج على المستوى المحلي لتكون معياراً يحتذى به الطَّلاب) (محمد قدري، 2015، 155). ويتمثّل دور المعلّم في تنمية المسؤوليَّة المجتمعيَّة عن طريق القدوة الحسنة مع الطالب، وقيامه بدور المربي الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم، وإقامة علاقة وديّة مع طلابه واحترم ذواتهم والعطف عليهم، وتلمُّس مشكلاتهم واحترم آراءهم وتقبّلها حتى يستطيع أن يسهم في تعزيز الانتماء في نفوسهم نحو المدرسة، والذي بدوره يشكّل أساس تحمّل المسؤوليَّة المجتمعيَّة (جاد الرّب، 2016، 65). وتسهم المناهج التَّعليميّة في العمل على تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلبة من خلال تضمينها في المناهج التَّعليميّة، والتّركيز عليها عند عمليات التّربية والتَّعليم لتدريب الطَّلبة على تحمّل المسؤوليَّة المجتمعيَّة، وإدراكهم أهميتها للحياة الفرديّة والاجتماعيّة في ضوء عناصر المسؤوليّة الاجتماعيّة (Lunsford, 2017, 32). كما أنَّ التخطيط للمسؤوليّة المجتمعيّة يجعل المدرسة أكثر وعياً بخصائص وصفات المجتمع، والاهتمام بها يؤدي إلى مزيد من التنافس بين المدارس المتعددة، ورفع القدرة على التَّعلُّم والابتكار، كما يؤدي إلى بناء علاقات قويّة بين المدرسة وكافّة أطراف المجتمع، ممّا يجعل المدرسة نموذجاً أخلاقياً يُحتذى به من خلال القيم التي تعتمدها وتتبناها، كما تظهرها المسؤوليّة المجتمعيّة بأنّها مدرسة مبتكرة وريادية (حوالة، 2015، 544).

وترى الباحثة أنَّ هناك تكامل بين المجتمع والمدرسة في أداء مسؤولياتهم تجاه بعض؛ فالمدرسة جزء من المجتمع مسؤولة عن تنميته وأداء مبادرات مؤسسيّة وفرديّة تطوعيّة تسهم في تعزيز القيم الإيجابيّة في المجتمع، ومن جهته المجتمع مسؤول عن دعم أحد أهم مؤسساته والحفاظ على تماسكها وتحسين جودة أدائها.

12. منهج البحث وإجراءاته:

1. منهج البحث

استخدم المنهج الوصفي الذي يسعى إلى وصف الوضع الرّاهن للظاهرة وتفسيرها بالإضافة إلى تحليل وتفسير ومقارنة وتقييم الظّواهر مما يساعد على زيادة التبصر بها، وتنقلنا من الحاضر إلى الماضي لكي تزيد تبصرنا بالحاضر (العزاوي، 2008، 97). وقد اعتمد على هذا المنهج في جمع البيانات الإحصائيّة عن آراء المدرِّسين في مدارس الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي في مدينة طرطوس حول درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب، ومن ثم تحليل هذه البيانات التي تمّ جمعها بالأساليب الإحصائيّة، واستخلاص النّتائج لتقديم المقترحات اللازمة.

2. مجتمع البحث وعينته: تكوَّن مجتمع البحث من جميع مدرّسي الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي في مدينة طرطوس والبالغ عددهم (1470) مدرّساً ومدرّسة (مديرية التّربية في مدينة طرطوس، 2024/2023). سحبت عيّنة عشوائيّة بسيطة من المجتمع الأصلي بنسبة (15%)، بلغت (220) تمّ توزيع الاستبانة عليهم، وتمّ استرجاع (206) استبانة، استبعدت (8)

استبانات لعدم اكتمال الاجابات فيها، وقد أصبحت العيّنة (198) مدرّساً ومدرّسة. ويظهر الجدول (1) توزع العيّنة بحسب متغيّرات البحث.

الجدول رقم (1): عيّنة البحث حسب المتغيّرات المدروسة ونسبتها المئويّة

المتغيّر		العدد	النّسبة %
الجنس	ذكور	86	%43.4
	إناث	112	%56.6
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	56	%28.3
	من (5-10) سنوات	83	%41.9
	أكثر من 10 سنوات	59	%29.8
المؤهل العلمي	معهد إعداد مدرسين	66	%33.3
	إجازة جامعيّة	98	%49.5
	دبلوم تأهيل تربوي	34	%17.2
المجموع		198	%100

3. متغيّرات البحث التصنيفيّة: – الجنس: (ذكور، إناث). – **سنوات الخبرة:** (أقل من 5 سنوات، من 5–10 سنوات، أكثر من10 سنوات). – **المؤهل العلمي:** (معهد إعداد مدرسين، إجازة جامعيّة، دبلوم تأهيل تربوي).

4. أداة البحث:

أ – **إعداد الاستبانة:** بعد الاطلاع على الأدبيات والدّراسات التربويّة السّابقة في مجال البحث، قامت الباحثة بإعداد استبانة موجهة لعيّنة البحث من مدرسي الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسي، بهدف تعرف درجة مساهمة الإدارة المدرسيّة في تعزيز المسؤوليّة المجتمعيّة لدى الطّلاب، وقد تكوّنت الاستبانة من (34) عبارة. واعتمد أسلوب التصحيح وفق مدرج خماسي لكل فقرة من فقراتها، وأعطيت الدرجات على النّحو الآتي: (دائماً: الدّرجة 5، غالباً: الدّرجة 4، أحياناً: الدّرجة 3، نادراً الدّرجة 2، أبداً: الدّرجة 1). وحُدد المعيار الإحصائي الآتي للحكم على فقرات أداة الاستبانة: منخفضة، إذا تراوحت قيمة المتوسطات الحسابيّة بين (1– وأقل من 2.33)، ومتوسطة بين 2.34) – 3.67)، ومرتفعة بين 3.68) – 5).

ب – صدق استبانة البحث: – صدق المحتوى (صدق المحكمين): لمعرفة مدى صلاحيّة الأداة لاستخدامها تمّ الاعتماد على الصّدق الظّاهري، إذ قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكّمين المخصصين في كلية التّربية بجامعة تشرين وطرطوس، وطُلب منهم ابداء رأيهم حول عبارات الاستبانة، من حيث سلامة الصّياغة اللغويّة، وبعد الاطلاع على اقتراحاتهم، تمّ إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، حيث تمّ إضافة بعض العبارات، وتعديل البعض الآخر لتصبح بشكلها النّهائي مكوّنة من (34) عبارة. ويوضح الجدول (2) بعض عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعده.

الجدول رقم(2): عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعده

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
تقوم بغرس احترام القوانين لدى التلاميذ.	تقوم بغرس احترام القوانين والانضباط والمحافظة على النّظام لدى الطّلاب.
تقوم بفتح مرافق المدرسة في أيام العطل لخدمة أفراد المجتمع.	تقوم بفتح مرافق المدرسة بعد الدوام الرّسمي وفي أيام العطل لخدمة أفراد المجتمع.
توظف المصادر المتاحة لديها لخدمة أفراد المجتمع.	توظف المصادر والإمكانيات المتاحة لديها بطريقة إبداعيّة لخدمة أفراد المجتمع.
تحرص على تعزيز المهارات لإدارة المشاريع الإنتاجيّة في المجتمع.	تحرص على تعزيز المهارات والمعلومات اللازمة لإدارة المشاريع الإنتاجيّة في المجتمع
تتعاون مع الأسرة لغرس سلوكيات تحمّل المسؤوليّة لدى التلاميذ.	تتعاون مع الأسرة في البرامج التوعويّة لغرس سلوكيات تحمّل المسؤوليّة لدى الطّلاب
تقوم بإعداد برامج لتعزيز الشّراكة بين المدرسة والمجتمع.	عبارة مضافة
تستثمر المهارات والقيادات المحليّة لإثراء برامجها وخططها.	عبارة مضافة
يوضح للتلاميذ دورهم في تعزيز المسؤوليّة الاجتماعيّة.	عبارة محذوفة

– الاتساق الداخلي للاستبانة: تمّ حساب درجة ارتباط كل عبارة مع الدّرجة الكليّة للاستبانة على عيّنة البحث الاستطلاعيّة البالغة (42) مدرّساً ومدرّسة من خارج عيّنة البحث، كما هو مبين في الجدول (3)، الذي يشير إلى أنَّ قيم معاملات الارتباط جاءت دالّة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك تكون عبارات الاستبانة مترابطة مع الدّرجة الكليّة لها.

الجدول (3): قيم معاملات الارتباط الداخليّة بين كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدّرجة الكليّة لها

العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتماليّة	القرار	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتماليّة	القرار
1	**0.597	0.000	دال	18	**0.508	0.000	دال
2	**0.563	0.000		19	**0.718	0.000	
3	**0.643	0.000		20	**0.717	0.000	
4	**0.74	0.000		21	**0.865	0.000	
5	*0.569	0.000		22	**0.604	0.000	
6	*0.524	0.000		23	**0.765	0.000	
7	*0.656	0.000		24	**0.705	0.000	
8	**0.639	0.000		25	**0.768	0.000	
9	**0.837	0.000		26	**0.749	0.000	
10	*0.575	0.000		27	**0.847	0.000	
11	**0.712	0.000		28	**0.577	0.000	
12	**0.713	0.000		29	**0.866	0.000	
13	**0.816	0.000		30	**0.674	0.000	
14	**0.604	0.000		31	**0.572	0.000	
15	**0.814	0.000		32	**0.507	0.000	
16	**0.742	0.000		33	**0.606	0.000	
17	**0.814	0.000		34	**0.615	0.000	

*دال عند مستوى الدلالة (0.05). **دال عند مستوى الدلالة (0.01).

ج – ثبات استبانة البحث: للوصل إلى درجة الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة الموجهة إلى مدرسي الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسي في مدينة طرطوس، تمّ تجريبها على (42) مدرّساً ومدرّسة، وتمّ حساب معامل الثبات على النّحو الآتي:

– معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha): بلغ معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.694)، وهي قيمة جيّدة إحصائياً كمؤشر على ثبات الاستبانة، على النّحو الموضح في الجدول (4).

الجدول رقم (4): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على استبانة درجة مساهمة الإدارة المدرسيّة في تعزيز المسؤوليّة المجتمعيّة لدى الطَّلاب

استبانة درجة مساهمة الإدارة المدرسيّة في تعزيز المسؤوليّة المجتمعيّة لدى الطَّلاب	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
	34	0.964

– ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التَّجزئة النّصفيّة (Split- Half Method): لحساب ثبات الاستبانة الموجهة إلى أفراد العيّنة الاستطلاعيّة من المدرِّسين بطريقة التَّجزئة النّصفيّة، قُسمت عباراتها إلى نصفين، بحيث يضم الأول العبارات الفرديّة، والثَّاني يضم العبارات الزّوجيّة، وتمّ حساب مجموع درجات النّصفين للاستبانة ككل، ومن ثمَّ حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين النّصفين، تمّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، كما تمّ حساب معامل غوتمان على النّحو المبيَّن في الجّدول (5).

الجدول رقم (5): معامل الثبات بطريقة التَّجزئة النّصفيّة على استبانة درجة مساهمة الإدارة المدرسيّة في تعزيز المسؤوليّة المجتمعيّة لدى الطَّلاب

استبانة درجة مساهمة الإدارة المدرسيّة في تعزيز المسؤوليّة المجتمعيّة لدى الطَّلاب	معامل الارتباط قبل التَّعديل	معامل الارتباط بعد التَّعديل	معامل غوتمان
	0.869	0.945	0.943

يتبين من قراءة الجّدول (5) أنَّ قيمة معامل الارتباط بيرسون على الاستبانة الموجهة إلى العيّنة الاستطلاعيّة من المدرّسين قبل التَّعديل بلغ (0.869)، ثمَّ تمَّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، وقد بلغ (0.945)، كما بلغ معامل غوتمان (0.943)، أي أنَّ الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثَّبات بحيث يمكن تطبيقها على أفراد عيّنة البحث من المدرّسين.

13. نتائج البحث:

1. نتائج سؤال البحث: ما درجة مساهمة الإدارة المدرسيّة في تعزيز المسؤوليّة المجتمعيّة لدى طلاب الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي في مدينة طرطوس من وجهة نظر المدرّسين؟

للإجابة عن هذا السّؤال، تمّ حساب المتوسّطات الحسابيَّة والأوزان النّسبيّة لإجابات أفراد العيّنة على الاستبانة الموجهة إليهم، ويبين الجدول (6) نتائج التحليل.

الجدول (6) المتوسطات الحسابيّة والوزن النّسبي لإجابات المدرّسين حول درجة مساهمة الإدارة المدرسيّة في تعزيز المسؤوليّة المجتمعيّة لدى الطَّلاب

الرّقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النّسبي	الرّتبة	درجة الإجابة
2	أقوم بغرس احترام القوانين والانضباط والمحافظة على النّظام لدى الطّلاب.	4.59	0.87	%91.8	1	مرتفعة
5	أعزز القيم الأخلاقيّة والتكافل الاجتماعي.	4.55	0.80	%91	2	مرتفعة
9	أحرص على الحفاظ على المرافق المدرسيّة.	4.47	0.93	%89.4	3	مرتفعة
16	أتابع مشكلات الطّلاب الصّحيّة مع أولياء الأمور.	4.39	0.94	%87.8	4	مرتفعة
7	أشجع الأعمال التّطوعية في المدرسة.	4.35	0.91	%87	5	مرتفعة
10	أقوم بمعارض تحمّل معانيها المسؤوليّة المجتمعيّة في المدرسة.	4.31	0.90	%86.2	6	مرتفعة
11	أنمّي حب الوطن والانتماء إليه لدى الطّلاب.	4.26	1.29	%85.2	7	مرتفعة
24	أحرص على رفع مستوى الوعي الصّحي لدى الطّلاب.	4.24	1.25	%84.8	8	مرتفعة
29	أحرص على الحد من السّلوكيات البيئيّة غير السّليمة.	4.22	1.19	%84.4	9	مرتفعة
27	أعزز انتماء الطّلبة واحترامهم لبيئتهم ومجتمعاتهم.	4.18	1.24	%83.6	10	مرتفعة
1	أنمّي روح التّعاون بين الطّلاب.	4.08	1.29	%81.6	11	مرتفعة
28	أسهم في التوعيّة بكيفيّة الحفاظ على المحيط الحيوي للإنسان.	4.06	1.24	%81.2	12	مرتفعة
26	أشجع الطّلاب على نظافة السّاحة المدرسيّة.	4.05	1.35	%81	13	مرتفعة
12	أساند المدرّسين في إنجاز مهامهم لتحسين العمليّة التدريسيّة.	3.95	1.16	%79	14	مرتفعة
33	أتعاون مع الأسرة في البرامج التوعويّة لغرس سلوكيات تحمّل المسؤوليّة لدى الطّلاب.	3.87	1.03	%77.4	15	مرتفعة
6	أحث الطّلاب على مساعدين زملائهم المحتاجين مادياً.	3.76	1.07	%75.2	16	مرتفعة
4	أشجع الطّلاب نحو تقديم خدمات للمجتمع.	3.66	1.17	%73.2	17	متوسطة
34	أعزز دور الارشاد الطّلابي في غرس مفاهيم المسؤوليّة المجتمعيّة لدى الطّلاب.	3.58	1.18	%71.6	18	متوسطة
8	أقوم بأنشطة تطوعيّة، وإشراك الطّلاب فيها.	3.35	1.47	%67	19	متوسطة
15	أطلق حملات وشعارات توعويّة تحمل معانيها تحمّل المسؤوليّة المجتمعيّة.	3.23	1.59	%64.6	20	متوسطة
32	أفعّل الإعلام المدرسي في تعزيز المسؤوليّة المجتمعيّة لدى الطّلاب.	3.13	1.24	%62.6	21	متوسطة
19	أشجع المتعلّمين على عمل جريدة حائط حول المسؤوليّة المجتمعيّة.	3.01	1.28	%60.2	22	متوسطة
14	أقوم بفتح مرافق المدرسة بعد الدوام الرّسمي وفي أيام العطل لخدمة أفراد المجتمع.	2.89	1.25	%57.8	23	متوسطة
25	أحرص على تعزيز المهارات والمعلومات اللازمة لإدارة المشاريع الإنتاجيّة في المجتمع.	2.32	1.38	%46.4	24	منخفضة
20	أستثمر المهارات والقيادات المحليّة لإثراء برامجها وخططها.	2.27	1.21	%45.4	25	منخفضة
31	أقوم بإجراء ندوات تعزز المسؤوليّة المجتمعيّة لدى الطّلاب.	2.25	1.11	%45	26	منخفضة
23	أنمّي المهارات المهنيّة لدى الطّلاب.	2.22	1.46	%44.4	27	منخفضة
21	أستخدم الموارد المتاحة في المجتمع المحلي لتنفيذ برامجها.	2.17	1.14	%43.4	28	منخفضة
13	أقوم بإعداد برامج لتعزيز الشّراكة بين المدرسة والمجتمع.	2.05	1.10	%41	29	منخفضة
22	أسمح مشاركة القطاع الخاص في تمويل برامج المدرسة وأنشطتها.	2.05	1.22	%41	29	منخفضة
30	أوفّر للمكتبة المدرسيّة كتب ومجلات حول المسؤوليّة المجتمعيّة.	2.04	1.07	%40.8	30	منخفضة
17	أوظف المصادر والإمكانيات المتاحة لديها بطريقة إبداعيّة لخدمة أفراد المجتمع.	1.94	0.97	%38.8	31	منخفضة
18	أشجع على إقامة معارض إنتاجيّة بمشاركة المجتمع المحلي.	1.89	0.85	%37.8	32	منخفضة
3	أقوم بإعداد خطة لإدارة الأزمات المدرسيّة.	1.80	1.03	%36	33	منخفضة
الدّرجة الكليّة للاستبانة		3.33	0.36	%66.6	متوسطة	

يتبين من الجدول (6) أنَّ درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلاب الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي في مدينة طرطوس من وجهة نظر المدرِّسين جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.33) ووزن نسبي بلغ (66.6%)، وحصلت العبارات (2، 5، 9، 16، 7، 10، 11، 24، 29، 27، 1، 28، 26، 12، 33، 6) على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابيّة تجاوزت (3.76) وأوزان نسبيّة تزيد عن (75.2%). وقد حصلت العبارات ذات الأرقام (4، 34، 8، 15، 32، 19، 14) على درجة تقدير متوسطة بمتوسطات حسابيّة تراوحت بين (3.66)، و(2.89)، ووزن نسبي تراوح بين (73.2%)، و(57.8%). وقد يعزى ذلك إلى اهتمام الأوساط التربويّة ومنها الإدارة المدرسيَّة ووعيهم الكبير بأهميّة ممارسة المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب، لذلك يتمّ التّركيز على أهمية تعزيز احترام القوانين والانضباط والمحافظة على النّظام، والانتماء للوطن لدى الطَّلاب، وأنَّ تنميتها واجب على الجميع سواء المجتمع والأسرة من خلال تعزيز الانتماء للوطن لدى أبنائهم، وللمدرسة الدور الكبير في تنمية المسؤوليَّة المجتمعيَّة من خلال أنشطتها المختلفة الصّفيّة واللاصفيّة حتى تصبح قيم المسؤوليَّة المجتمعيَّة سلوكاً عملياً ممارساً في الحياة العمليّة. كما حصلت العبارات ذات الأرقام (25، 20، 31، 23، 21، 13، 22، 30، 17، 18، 3) على درجة تقدير منخفضة بمتوسطات حسابيّة تقل عن (2.32)، ووزن نسبي يقل عن (46.4%). وقد يعزى ذلك إلى ضعف في الشّراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وربما يعود ذلك إلى أنَّ فكرة التّعاون والشّراكة بين المؤسسات التَّعليميّة والمجتمع المحلي لازالت دون المستوى المطلوب، إذ يُنظر إلى المدرسة على أنّها مكان للتعلّم فقط، ويقتصر التّعاون بينها وبين المجتمع المحلي على بعض الجوانب، كالتّعاون مع أولياء الأمور في الشّؤون التي تخصّ الطَّلاب وصحّتهم ومستواهم الدِّراسي. واتفقت هذه النّتيجة مع دراسة الشّمري (2014) التي توّصلت إلى أنَّ مستوى تحمّل المديرين للمسؤوليّة الاجتماعيّة كان متوسطاً، ومع دراسة طلافحة (2018) التي توّصلت إلى أنَّ درجة ممارسة المديرين مبادئ المدرسة المجتمعيَّة جاء بمستوى متوسط، ومع دراسة الزّهراني (2018) التي أكَّدت أنَّ دور المدرسة في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيّة من وجهة نظر المعلّمات كانت متوسطة، ومع دراسة عبيدات (2021) التي توّصلت إلى وجود درجة متوسطة لمساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة. واختلفت مع نتيجة دراسة ذياب (2015) التي بيّنت وجود تقييم مرتفع لدور الإدارة المدرسيَّة في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، ومع دراسة العنزي (2016) وملحم (2018) التي أظهرت أنَّ دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في تنمية المسؤوليَّة المجتمعيَّة مرتفعة، ومع دراسة المطلق (2023) التي أشارت إلى درجة تطبيق المسؤوليَّة المجتمعيَّة في تعليم المرحلة الثّانويّة مرتفعة.

2. نتائج فرضيات البحث:

الفرضيّة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث من المدرِّسين حول تقديراتهم لدرجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب تعزى لمتغيّر الجنس. للتحقق من صحة الفرضيّة تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة لإجابات العيّنة على الاستبانة، واختبار (t – test) ما هو موضح في الجدول (7):

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (t) على الاستبانة تبعاً لمتغيّر الجنس

متغيّر الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحريّة	قيمة (t)	قيمة الاحتمال (p)	القرار
ذكور	86	113.13	8.62	196	-0.055	0.956	غير دال
إناث	112	113.22	14.28				

يتضح من خلال الجدول (7) لاختبار (t – test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تقديرات أفراد عيّنة البحث من المدرِّسين حول درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلاب الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي في مدينة طرطوس تعزى لمتغيّر الجنس، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.956)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبناء على ذلك تقبل الفرضيّة الصّفريّة المخصصة لذلك. ويمكن تفسير هذه النّتيجة إلى أنَّ مديري المدارس من كلا الجنسين يسهمون في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب، ويمكن تفسير ذلك إلى أنَّ أغلب المدرِّسين يرون أنَّ مديري ومديرات

المدارس يمتلكوا مفاهيم إدارية تمكّنهم من تفهّم دورها في تنمية المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب، إذ إنّهم يخضعون إلى القوانين ذاتها، وتُطبق عليهم سياسات وزارة التّربية ومديريتها، ويعيشون ضمن البيئة التّنظيميّة. واتفقت هذه النّتيجة مع دراسة كل من الشّمري (2014)، وذياب (2015)، وطلافحة (2018)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق تبعاً لمتغيّر الجنس، واختلفت مع دراسة العنزي (2016) أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة ترجع لمتغيّر الجنس لصالح الإناث.

الفرضيّة الثّانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث من المدرِّسين حول تقديراتهم لدرجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب تعزى لمتغيّر المؤهل العلمي. للتحقق من صحة الفرضيّة تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات العيّنة، وجاءت النّتائج كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول رقم (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عيّنة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
معهد إعداد مدرسين	66	108.11	11.41	1.40
إجازة جامعيّة	98	115.44	11.70	1.18
دبلوم تأهيل تربوي	34	116.53	11.85	2.03

وللكشف عن الفروق بين متوسطات درجات إجابات المدرِّسين تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي، تمّ استُخدام تحليل التّباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وأدرجت النّتائج في الجّدول رقم (9).

الجدول رقم (9): تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث من المدرِّسين على الاستبانة تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحريّة	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
بين المجموعات	2580.594	2	1290.297	9.538	0.000	دال
داخل المجموعات	26380.861	195	135.286			
المجموع	28961.455	197				

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات أفراد عيّنة البحث من المدرِّسين حول درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي قيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.05، عند درجتي حريّة (2، 195). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعديّة، كما هو مبين في الجدول (10):

الجدول رقم (10): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات إجابات المدرِّسين على الاستبانة تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي

(I)المؤهل العلمي	(J) المؤهل العلمي	اختلاف المتوسط	قيمة الاحتمال	القرار
إجازة جامعيّة	معهد إعداد مدرسين	7.333*	0.001	دال
دبلوم تأهيل تربوي		8.423*	0.003	دال
	إجازة جامعيّة	1.091	0.895	غير دال

يظهر الجدول (10) أنَّ الفرق بين المتوسطات جاء بين حملة معهد إعداد المدرِّسين والإجازة الجامعيّة، وكذلك بين حملة دبلوم التّأهيل التّربوي وحملة معهد إعداد المدرِّسين، لصالح حملة دبلوم التّأهيل التّربوي، ولم توجد فروق دالّة بين حملة الإجازة الجامعة ودبلوم التّأهيل التّربوي. أي أنَّ حملة دبلوم التّأهيل التّربوي لديهم خبرات أكثر من معهد إعداد المدرِّسين. وبناء على ذلك تقبل الفرضيّة البديلة المخصصة لذلك. وتفسر هذه النّتيجة بأنَّ المدرِّسين من حملة دبلوم التّأهيل التّربوي أكثر إدراكاً لدرجة ممارسة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب، إذ أنهم تلقوا معلومات ومهارات في التّمكين المجتمعي، ساعدهم في بناء رؤية واضحة حول قدرات المدرسة في تنميّة المسؤوليَّة المجتمعيَّة. واتفقت هذه النّتيجة مع دراسة الزّهراني (2018) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائيّة في تنميّة

المسؤوليَّة الاجتماعيّة وأبعادها تبعاً للمؤهل العلمي لصالح الحاصلات على (دبلوم)، ومع دراسة ذياب (2015) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة لدى المدرِّسين وفقاً لمتغيّر المؤهل العلمي لصالح حملة ماجستير فأعلى. واختلفت هذه النّتيجة مع دراسة الشّمري (2014)، وملحم (2018) التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة حول دور المدرسة في تنميّة المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلبتها تعزى لمتغيّر المؤهل العلمي.

الفرضيّة الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث من المدرِّسين حول تقديراتهم لدرجة مساهمة الإدارة المدرسيّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب الحلقة الثَّانية من التَّعليم الأساسي في مدينة طرطوس تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة. للتحقق من صحة الفرضيّة تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات أفراد عيّنة البحث، وجاءت النّتائج كما هو موضح في الجدول (11).

الجدول رقم (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عيّنة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أقل من 5 سنوات	56	111.64	13.02	1.74
من (5-10) سنوات	83	112.82	11.34	1.24
أكثر من 10 سنوات	59	115.15	12.26	1.60

وللكشف عن الفروق بين متوسطي درجات إجابات المدرِّسين تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة، تمّ استُخدام تحليل التّباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وأدرجت النّتائج في الجّدول (12).

الجدول رقم (12): تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث من المدرِّسين على الاستبانة تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحريّة	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
بين المجموعات	372.681	2	186.341	1.271	0.283	غير دال
داخل المجموعات	28588.773	195	146.609			
المجموع	28961.455	197				

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات أفراد عيّنة البحث من المدرِّسين حول درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلاب الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي في مدينة طرطوس تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.283)، وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة 0.05، عند درجتي حريّة (2، 195). وبناء على ذلك تقبل الفرضيّة الصّفريّة المخصصة لذلك. وتفسر هذه النّتيجة بأنَّ أغلب المدرِّسين يعملون في ظروف متقاربة، كما أنَّ سنوات الخبرة لا تشكل تأثيراً فاعلاً على إدراك وتقدير المدرِّسين لدرجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب، لكون هذا الأمر يشكّل قناعة لدى المدرِّسين ذوات الخبرة القليلة أو المتوسطة أو الكبيرة. واتفقت هذه النّتيجة مع دراسة الشّمري (2014) التي بيّنت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة حول درجة تحمّل المديرين للمسؤوليّة الاجتماعيّة تبعاً لمتغيّر الخبرة. واختلفت هذه النّتيجة مع دراسة الزّهراني (2018) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائيّة في تنميّة المسؤوليَّة الاجتماعيّة تبعاً للخبرات التدريسيّة لصالح المعلّمات ذوات الخبرة التدريسيّة الأعلى، ومع دراسة ذياب (2015) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة لدى المدرِّسين لصالح ذوي سنوات الخبرة الأعلى، واختلفت هذه النّتيجة مع دراسة طلافحة (2018) التي بيّنت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة حول درجة ممارسة مديري المدارس لمبادئ المدرسة المجتمعيَّة تعزى لمتغيّر الخبرة.

14. الاستنتاجات:

أظهرت نتائج البحث أنَّ درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلاب الحلقة الثّانية من التَّعليم الأساسي في مدينة طرطوس جاءت متوسطة بحسب تقدير المدرِّسين، كما بيّنت النّتائج عدم وجود فروق في وجهات نظر

المدرِّسين حول درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب حسب متغيّري الجنس، وسنوات الخبرة، ووجود فروق في وجهات نظرهم حسب متغيّر المؤهل العلمي لصالح حملة دبلوم التّأهيل التّربوي.

15. المقترحات:

بناءً على النّتائج المُستخلصة من البحث قدَّمت الباحثة المقترحات الآتية:

- تعزيز إدارة المدرسة من استثمار المهارات لإثراء برامجها وخططها، وتوظيف المصادر والإمكانيات المتاحة لديها بطريقة إبداعيّة لخدمة أفراد المجتمع، وإقامة معارض علميّة إنتاجيّة بمشاركة المجتمع المحلي.
- عقد المزيد من النّدوات والورشات والبرامج التّدريبيّة لتفعيل دور الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة.
- تعزيز علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي من خلال تنفيذ الأنشطة التَّطوعية بالتّعاون مع المجتمع المحلي لما لذلك من أثر كبير في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب.
- تحفيز الطَّلاب على القيام بأعمال تطوعيّة في المجتمع، تهدف إلى مساعدة الآخرين، والاهتمام بالأنشطة التي تنمّي الإحساس بالمسؤوليَّة المجتمعيَّة.
- زيادة الاهتمام بالمسؤوليَّة المجتمعيَّة من قبل القيادات العليا في كافّة المراحل الدِّراسيّة، بدءاً من الرّوضة، وانتهاءً بالمرحلة الجامعيّة، وإعطاء المزيد من الصّلاحيات لمديري المدارس ليتمكنوا من أداء دورهم في المسؤوليَّة المجتمعيَّة.
- إجراء بحث آخر حول دور المدرِّسين والمرشد المدرسي في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى الطَّلاب، ومقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي.

16. المراجع العربيَّة والأجنبيّة:

1. أبو علي، عبد القادر .(2010). **العوامل المؤثرة في تطوير أداء مديري المدارس الثّانويّة بمحافظات غزة في ضوء مفهوم تحليل النّظم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
2. الأحمدي، وفاء .(2016). دور الجامعات السّعوديّة في الرّبط بين التَّعليم والمجتمع: دراسة تحليليّة في ضوء المسؤوليَّة الاجتماعيّة للجامعات. جامعة الأزهر، *مجلة كليّة التّربية، 3(168)*، 631 – 684.
3. آل سعود، مشاعل .(2005) **دور المدرسة في تنميّة المسؤوليَّة الاجتماعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانويّة بالمدارس الحكوميّة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرّياض.
4. البهذهي، غدير .(2019). **دليل إداري مقترح لتعزيز المسؤوليّة المجتمعيّة لجامعة الكويت بناء على أسس الجامعة المنتجة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنيّة.
5. جاد الرّب، سعيدة .(2016). **المسؤوليَّة المجتمعيَّة كأداة من أجل البقاء والنّمو**. عمان: دار الخليل للنشر، الأردن.
6. حسين، محمد علي .(2015). **مبادئ الإدارة الحديثة: النّظريات، والعمليات الإداريّة**. عمان: دار العلم للنشر، الأردن.
7. حوالة، سهير .(2015). المسؤوليَّة الاجتماعيّة بالتَّعليم: مقاربات ومداخل، *مجلة العلوم التربويّة، 23(3)*، مصر، 543 – 574.
8. الخراشي، وليد .(2004) **دور الأنشطة الطَّلابيّة في تنميّة المسؤوليَّة الاجتماعي: دراسة ميدانيّة على عيّنة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرّياض.
9. ذياب، رشا .(2015). دور الإدارة المدرسيَّة في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثّانويّة العامّة من وجهة نظر المدرِّسين في حمص. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدّراسات العلميّة، 3(37)*، 371 – 390.
10. رضوان، أحمد .(2019). وعي طلاب المرحلة الثّانويّة بالمسؤوليَّة الاجتماعيّة في الاسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيّرات والسّبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. جامعة عين شمس، *مجلة البحث العلمي في التّربية، 14(20)*، 440 – 509.

11. الرّواشدة، ميسر والكيلاني، أنمار .(2017). واقع المسؤوليَّة المجتمعيَّة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنيّة الحكوميّة. *مجلة التربويّة الأردنيّة، الجمعيّة الأردنيّة للعلوم التربويّة، 2 (2)*، 200 – 226.

12. الزّهراني، اعتماد .(2018). دور المدرسة الابتدائيّة في تنميّة المسؤوليَّة الاجتماعيّة من وجهة نظر المعلّمات بمدينة جدة: دراسة ميدانيّة. *مجلة البحث العلمي في التّربية، 11 (19)*، 53 – 102.

13. ستراك، رياض والخصاونة فؤاد .(2004). **دراسات في الإدارة التربويّة**. عمان: دار وائل للنشر، الأردن.

14. السّهلي، سارة .(2023). القيادة الأخلاقيّة لمديري المدارس الثّانويّة بالكويت لتعزيز المسؤوليَّة الاجتماعيّة لدى طلابهم. *مجلة كليّة التّربية، جامعة دمياط، 38(86)*، 274 – 307.

15. الشّافعي، نضال .(2016). **دور الأنماط القياديّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة في مديريات التّربية والتَّعليم بمحافظة غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة.

16. الشّمري، ناصر .(2014). **درجة ممارسة مديري المناطق التَّعليميّة للحاكميّة وعلاقتها بمستوى تحمّل المسؤوليَّة الاجتماعيّة من وجهة نظر مديري المدارس في دولة الكويت**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشّرق الأوسط، الأردن.

17. الشّهراني، عبد الله .(2017). دور الجامعة في تعزيز المسؤوليَّة الاجتماعيّة وثقافة العمل التَّطوعي: دراسة ميدانيّة على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التّربية في جامعة بيشة. جامعة بنها، *مجلة كليّة التّربية، 28(110)*، 1 – 52.

18. طلافحة، إبراهيم. (2018). درجة ممارسة مديري المدارس الثّانويّة الحكوميّة في مديريّة تربية لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعيَّة من وجهة نظر المعلّمين فيها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدّراسات التربويّة، 1(43)*، 210 – 220.

19. طليفح، بثينة .(2016). **تحليل واقع المسؤوليّة المجتمعيَّة في المجتمع الكويتي في ضوء ركائز رؤية الكويت الوطنيّة 2030**. المؤتمر الدولي العلمي، الكويت.

20. عبد المجيد، عفاف .(2010). **المسؤوليَّة الاجتماعيّة للجامعات الآسيويّة أبان القرن العشرين الجامعات الكوريّة (أنموذجاً)**. دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني، الجامعات العربيَّة والمسؤوليَّة الاجتماعيّة تجاه مجتمعاتها، 20 – 21 /2010، جامعة الزّقازيق.

21. عبيدات، علا محمد .(2021). درجة مساهمة الإدارة المدرسيَّة في تعزيز المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى معلّمي التّربية الاجتماعيّة في لواء بني كنانة. *مجلة كليّة التّربية، 37(9)*، 597 – 616.

22. العزاوي، رحيم .(2008). **مقدمة في مناهج البحث العلمي**. عمان: دار دجلة، العراق.

23. العنزي، عبد العزيز .(2016). **دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤوليَّة المجتمعيَّة**. رسالة ماجستير غير منشورة، المفرق: جامعة آل البيت، كليّة العلوم التربويّة، الأردن.

24. الغالبي، طاهر، والعامري صالح .(2005). المسؤوليَّة الاجتماعيّة لمنظمات الأعمال وشفافيّة نظم المعلومات: دراسة تطبيقيّة لعيّنة من المصارف التجاريّة الأردنيّة، *مجلة العلوم الإنسانيّة، 36*، 45 – 72.

25. قنديل، سهير .(2018). إسهامات مجالس الأمناء والآباء والمعلّمين كأحد التنظيمات المدرسيَّة في تحقيق جودة التَّعليم. *مجلة الخدمة الاجتماعيّة، 5(59)*، الجمعيّة المصريّة للإخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.

26. اللهواني، هنيّة .(2008). **المشكلات التي يواجهها مديرو مدارس وكالة الغوث الدوليّة للمرحلة الأساسيّة من وجهة نظر مديري هذه المدارس ومعلّميها في محافظات شمال فلسطين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النّجاح الوطنيّة، فلسطين.

27. الماهر، سوريانا وداود، ليلى .(2023). المسؤوليَّة الاجتماعيّة وعلاقتها بالوعي البيئي لدى المراهقين (دراسة ميدانيّة لطلاب المرحلة الثّانويّة في مدارس ريف دمشق). *مجلة جامعة دمشق للآداب* والعلوم الإنسانيّة، 39 (4).

28. محمد قدري، لطفي.(2015). **الإدارة التربويّة**. القاهرة: عالم الكتاب، مصر.

29. المطلق، سندس.(2023). درجة تفعيل المسؤوليَّة المجتمعيَّة في التَّعليم من وجهة نظر مديرات مدارس منطقة الجوف. *مجلة كليّة التّربية. جامعة طنطا، 89 (3)*، 591 – 635.

30. ملحم، يحيي.(2018). دور المدرسة في تنمية المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلبتها من وجهة نظر مديري مدارس محافظة عجلون بالأردن. *مجلة العلوم التربويّة والنّفسيّة، 24 (22)*، 1 – 19.

31. مؤتمر التطوير التربوي في الجمهوريَّة العربيَّة السّوريَّة .(2019). **وزارة التّربية بالتّعاون مع وزارة التَّعليم العالي بعنوان: رؤيّة تربويّة مستقبليّة لتعزيز بناء الإنسان والوطن**. للفترة الواقعة (26 – 28) تشرين الثاني.

32. مؤتمر الجامعات العربيَّة .(2017). **بعنوان: "المسؤوليَّة المجتمعيَّة للجامعات العربيَّة" المنعقد في الأردن، جامعة الزّرقاء، بتاريخ 19 /4 / 2017**، والذي نظمته كليتي العلوم التربويّة في جامعة الزّرقاء وجامعة القدس المفتوحة.

33. مؤتمر القيادات التربويّة السّادس عشر .(2019). **بعنوان" القيادة التربويّة نحو المسؤوليَّة المجتمعيَّة" المنعقد في الأردن،** جامعة البلقاء التطبيقيّة بتاريخ 9 /4 / 2019.

34. وزارة التّربية السّوريَّة. (2021). **دليل الأنشطة اللاصفيّة**. دمشق: المؤسسة العامّة للطباعة.

35. وزارة التّربية في الجمهوريَّة العربيَّة السّوريَّة. (2016). **النّظام الداخلي لمدارس مرحلة التَّعليم الثانوي المعدّل بتاريخ 2016/6/25**. وزارة التّربية، دمشق.

36. وزارة التّربية في الجمهوريَّة العربيَّة السّوريَّة.(2015). **تعديل المادة الأولى من النّظام الداخلي لمدارس التَّعليم الابتدائي الصّادر بالقرار رقم 443/3053 تاريخ 16 آب 2004**. وزارة التّربية، دمشق.

37. يوسف مي، محمد.(2023). مستوى المسؤوليَّة المجتمعيَّة لدى طلبة المرحلة الثّانويّة في المدارس العربيَّة في ماليزيا في ضوء بعض المتغيّرات. *المجلة العربيَّة للمسؤوليّة المجتمعيّة، 1 ع(1)*، 28 – 48.

38. Bark, P (2016). School Based Management: Strategies for success_ Philadelphia Consortium for Policy Research in Education, University of Pennsylvania. No 1. Bramble, An Analysis of New Teacher Program in Northern Arizona University DAL. A611-3.

39. Berman, S; Earge, P. (2003). **Promising Polices in Teaching Social Responsibility**. NY: State University of New Yourk Press.

40. Cranston, N (2017). The Impact of School-Based Management on Primary School Principals An Australian Perspective. *Journal of School-Leadership*, 10, 32 – 59.

41. Khalifa,. A (2012). "Re"-New-"ed" Paradigm in Successful Urban School Leadership: Principal as Community Leader. *Educational Administration Quarterly, 48 (3),* 424 – 467.

42. Lunsford, G .(2017). **The Impact of Educational Reform on supervision of school psychologists and teachers**, Ed. D Forfdham Uinvercity, Dissertation Abstracts International.

43. Rus. C; Chiric, S; Raiu, L and Bban. A (2014). Learning organization and social responsibility in Romanian higher education institutions, *Procedia -Social and Behavioral Sciences*,142, 146 – 153.

44. Shu-Hsiang, N., Nasongkhla, J. & Donaldson, A. (2015). University social responsibility (USR): Identifying an ethical foundation within higher education institutions. TOJET: The *Turkish Online Journal of Educational Technology*, *14(4),* 165 – 172.

45. Sihem, B. (2013). Social Responsibility of Educators. *International Journal of Educational Research and Technology*, 4(1), 46 - 51.

46. United Nations Educational Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2005). **United Nations decade of education for sustainable development**. 2005–2014.

47. Yob, M (2016). Cultural Perspectives on Social Responsibility in Higher Education, *High. Learn. Res. Commun. 5 (2),* 231 – 242.